في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا تلك الجنة التي
نورث نعطي وننزل من عبادنا من كان تقيا بطاعته
ونزل لما تاخر الوحي اياما وقال النبي لجبريل ما يمنعك
ان تزورنا اكثر مما تزورنا وما نتنزل الا بامر ربك له ما
بين ايدينا اي امامنا من امور الاخرة وما خلفنا من امور
الدنيا وما بين ذلك اي ما يكون من هذا الوقت الى قيام
الساعة اي له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسيا بمعنى
ناسيا اي تاركا لك بتاخير الوحي عنك هو رب مالك
السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته
اي اصبر عليها هل تعلم له سميا اي مسمى بذلك لا ويقول
الانسان المنكر للبعث ابي بن خلف او الوليد بن المغيرة
النازل فيه الاية ايذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها
وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ما مت لسوف
اخرج حيا من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفي
اي لا احيى بعد الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد
عليه بقوله تعالى اولا يذكر الانسان اصله يتذكر ابدلت
التاء ذالا وادغمت في الذال وفي قراءة تركها وسكون الذال
وضم الكاف انا خلقناه من قبل ولم يك شيا فيستدل
بالابتدا على الاعادة فوربك لنحشرنهم اي المنكرين للبعث
والشياطين اي نجمع كلا منهم وشيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم
حول جهنم من خارجها جثيا على الركب جمع جاث واصله جثوو

جثو

جثوى من جثى يجثوا ويجثي لغتان ثم لننزعن من كل شيعة
فرقة منهم ايهم اشد على الرحمن عتيا جراة ثم لنحن اعلم بالذين
هم اولى بها احق بهم الاشد وغيره منهم صليا دخولا واحتراقا
فيبدا بهم واصله صلوى من صلى بكسر اللام وفتحها وان اي ما
منكم احد الا واردها اي داخل جهنم كان على ربك حتما
مقضيا حتمه وقضى به لا يتركه ثم ننجي مشددا ومخففا الذين اتقوا
الشرك والكفر منها ونذر الظالمين بالشرك والكفر فيها جثيا
على الركب واذا تتلى عليهم اي المومنين والكافرين اياتنا
من القران بينات واضحات حال قال الذين كفروا للذين
امنوا اي الفريقين نحن وانتم خير مقاما منزلا ومسكنا
بالفتح من قام وبالضم من اقام واحسن نديا بمعنى النادي
وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا
منكم قال تعالى وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اي امة
من الامم الماضية هم احسن اثاثا مالا ومتاعا وريا منظرا
من الروية فكما اهلكناهم لكفرهم نهلك هولاء قل من كان
في الضلالة شرط جوابه فليمدد بمعنى الخبر اي يمد له الرحمن
مدا في الدنيا ليستدرجه حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب
كالقتل والاسر واما الساعة المشتملة على جهنم فيدخلونها
فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا اعوانا ام
المومنون وجندهم الشياطين وجند المومنين عليهم الملائكة
ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بما ينزل عليهم

Copyright © King Saud University